خطبة 16 أبريل 2023: يوحنا 20: 19-29 لفرزين إسلامدوست

عزيزي المجتمع!

1- نحن الآن في الأحد الأول بعد عيد الفصح في عام 2023. هذا يعني أن عام 1990 قد مضى وأسبوعًا على قيامة يسوع المسيح ، لأن يسوع ربما قام من بين الأموات في العام 33. على الرغم من أننا جميعًا نؤمن بقيامة يسوع من بين الأموات ، إلا أننا أحيانًا عندما نعظ غير المسيحيين نواجه السؤال ، "كيف تكون هذه القيامة ممكنة؟"

2- العبارات التي سمعناها للتو من يوحنا الإصحاح 20 ، الآيات 19-29 يمكن أن تكون مقدمة جيدة للإجابة على هذا السؤال. بعض النقاط المهمة في هذا النص أثارت اهتمامي حقًا: في الآية 19 تقول أن التلاميذ اجتمعوا خلف أبواب مغلقة خوفًا من اليهود. يذهلني أن الناس الذين عاشوا مع يسوع ورأوا معجزاته يخشون أن يقدموا أنفسهم على أنهم تلاميذ ليسوع.

3- ربما ظنوا أن يسوع مات ولم يتمكن من إنقاذهم من اليهود ، الذين كانوا يحتفظون بالسلطة الدينية في ذلك الوقت. حتى اليوم ، في بلدان مثل إيران وأفغانستان وسوريا ، حيث توجد سلطة دينية مختلفة ، يخشى الكثيرون التحدث بصراحة عن يسوع المسيح. لكن هل يجب أن تخاف؟

أعتقد أن الإجابة على هذا السؤال تعتمد على مستوى إيمان الناس.

4- ربما لا معنى لهذا الخوف بالنسبة للألمان لأنهم + يعيشون في بلد ديمقراطي وحرية الفكر والمعتقد. لكن على حد علمي ، لم تكن الظروف الدينية في أوروبا دائمًا بهذه الحرية. الإيمان بالقلب هو ما يحافظ على قوة المسيحية في أوروبا في القرن الحادي والعشرين. لذلك يجب علينا نحن الإيرانيين والأفغان أن نحاول تقوية إيماننا بقلوبنا.

5- في الآيتين 19 و 20 ، يحيي يسوع تلاميذه ويظهر لهم الجروح في يده وجنبه. أنا مندهش جدًا من أن يسوع إلهنا يأتي مرة أخرى ليحيي أطفاله ، على الرغم من أن الندوب التي خلفتها خطايا أولاد الرجال لا تزال ماثلة على جسده.

6- كيف يكون يسوع المسيح ، مع كل الآلام التي تحملها على الصليب والجروح في جسده ، يعود ليحيي أولاده؟ هذه ليست علامة على عظمة الله ومحبته فحسب ، بل هي أيضًا علامة على أهمية الغفران في أي موقف.

7- في الآية 21 يقول يسوع لأتباعه: "كما أرسلني الآب أرسلكم".

يمكن أن يُظهر هذا البيان وحده الأهمية المركزية للإعلان. من المهم جدًا بالنسبة لي أن تكون كلمة يسوع الأولى ونصائحه لأتباعه هي الكرازة بالبشارة للآخرين.

8- يمكن أن يعني هذا أن كل كلمات الإيمان في المسيحية مثل المغفرة والمحبة والبركات وما إلى ذلك تتلخص في أننا نضيء نور الإيمان المسيحي على ظلام وجود الآخرين. أن نحضر خبز وملح يسوع هذا على المائدة وفي قلوب الآخرين. بهذه الطريقة نريد أن نشكر يسوع ونرد شيئًا ما على الخلاص الذي أعطانا.

9- في الآية 22 يقول لنا يسوع أن نأخذ الروح القدس. تحدثنا عن ذلك كثيرًا هذا العام في فصل الشتاء. الروح القدس هو الله في قلوبنا ، ويخلق الإيمان فينا ، ومن خلاله نخدم ونغفر للآخرين. إنه الروح القدس الذي يربط قلوبنا بالله الآب. لذلك نحن بحاجة إلى الروح القدس لزيادة إيماننا والتغلب على مخاوفنا ومشاركة رسالة يسوع مع الآخرين.

10- في الآيتين 24 و 25 يبدو لي أن يسوع يتحدث بكلماته إلينا نحن المسيحيين اليوم. توما ، الذي عاش مع يسوع ورأى معجزاته ، لا يقبل كلام أتباعه الآخرين ويقول: "ما لم أرى آثار الأظافر في يديه وأضع أصابعي في بصمات الأظافر وأضع يدي في جنبه ، لا أستطيع صدقه ". (يوحنا 20: 25 ديف) في بعض الأحيان نريد أن نرى كل شيء بأعيننا ونلمسها بأصابعنا لكي نصدق.

11- على الرغم من أننا نصلي على المائدة ونحن نأكل ، إلا أننا لا نعتقد أن كل هذا يأتي من نعمة الله وليس من قوة أيدينا. على الرغم من أننا نرى المرضى يتعافون ، نشك أحيانًا في أن الطاقم الطبي ليس سوى شهود الله. نصلي من أجل أنفسنا والآخرين في المواقف الصعبة ، لكننا نشك في سماع صوتنا أم لا.

12- ننسى أن الله هو الذي أقام يسوع من بين الأموات. ربما يكون سبب شكوكنا هو أننا نعتقد أنه يجب تنفيذ إرادتنا. ولكن كما جاء في "أبانا" ، فإن مشيئة الله هي التي يجب أن تتم على الأرض كما في السماء.

13- تقول الآية 26 أن يسوع دخل إلى بيت أتباعه من الأبواب المغلقة وسلم عليهم. هذه الكلمة تريح قلبي وتذهلني. يسوع هو الذي يدخل بيت قلوبنا ويستبدل الشك باليقين ، والخوف بشجاعة ، وخيبة الأمل بالأمل حتى عندما تكون الأبواب مغلقة. لذلك أضع نفسي بهدوء بين يدي يسوع المسيح. لأنه هو من يملك مفاتيح جميع الأبواب وهو الذي يأتي إلى المواقف الصعبة في حياتنا ويرحب بنا هناك.

14- في الآية 29 قال يسوع لتوما ، "طوبى للذين لا يرون والذين يؤمنون".
هذه عبارة أخرى من يسوع المسيح أحترمها. باعتباري شخصًا تعمد في عام 2019 وأصبح مسيحيًا ، فأنا سعيد لأن عبارة يسوع هذه تنطبق علي أيضًا. لدينا جميعًا سبب للفرح والرقص والاحتفال والبهجة ، خاصة أولئك الذين اعتمدوا اليوم.

15- لأن يسوع نفسه قال إننا نخلص.
طوبى لنا نحن الذين وجدنا طريق الخلاص. طوبى لنا نحن الذين وجدنا الحياة الأبدية من خلال صلب وقيامة يسوع.
طوبى لنا نحن الذين نستطيع أن نكرز بالبشارة للجميع.
طوبى لنا نحن الذين وجدنا الأمل والشجاعة والاطمئنان بمساعدة يسوع. آمين